الأهرام

المصدر : الانبـــــــاء
التاريخ : ١٨ فبرايـــر ١٩٩٤

## اعترافات خـالد الإسلامبولي وزمـلائه في حـادث المنصـة

٥

# مكذا قتلنا السادات

بقلم : محمود صلاح

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــــاء
التاريخ : ١٨ فبرايـــر ١٩٩٤

سوف تمضي أعوام وأعوام .. قبل أن يستوعب أحد تفاصيل حادث الاغتيال الذي وقع ظهر يوم ٦ أكتوبر عام ١٩٨١!

فليس من السهل بمكان تصور أن يندس مدنيون في قوات الجيش قبل العرض العسكري بيومين، ويختلطوا بالجنود وينامـوا معـهم في الخـيام، دون أن يكتـشف أمرهم أحد! .

وليس في قـدرة أي إنسـان مـهمـا أوتي من خـيـال خصب، أن يرسم بخياله «ذروة الدرامـا الواقعية» التي رسمـتهـا بالفعل رصـاصات وقنابل الذين قـتلوا أنور السادات، وهو يجلس في عـيد انتصاره بين كـبار قواد جيوشه ورجاله وعشرات من رجال حرسه الخاص!!

ذلك أن الذين نفـذوا حـادث الاغتـيال بـأنفسـهم، لم يكونوا يحلمون بـالنهاية المأساوية التي وقـعت.. كانوا يريدون قـتل السـادات.. ولكنهم ـ وعلى ألسنتـهم ـ لم يكونوا واثقين من النتيجة!

بل من الصـعب أن يصـدق أحـد، أن منفـذي حـادث الاغتيال، لم يكن أحد منهم يعرف الآخر حتى قبل وقوع الحادث بأسبوع واحد!

وهذه ليـست الحقـيقـة الوحـيدة التي يكشف عنهـا التـحقـيق السـري الذي جرى مـعـهم، بل إن ملف هذا التحقيق مازال يحوي الكثير من الأسرار التي لايعرفها كثيرون.

لكن سطور التحقيق المثـير ـ في النهاية ـ تجيب على كل التـساؤلات، ومـابين السطور أيضاً يقـول الكثيـر. والأهم هو مـا جـاء على لسـان خـالد الإسـلامـبـولي وزملائه من خلال اعترافـاتهم، التي لم تعلن بالتفصيل من قبل.

وهم يقـولون في هذه الاعتـرافات : هكذا قـتلنا أنور السادات!

فماذا قالوا؟

---

## مـحـمـد عـبـد السـلام

## لمـاذا تخلـص مـن لحيـتـه بعـد حـادث الاغـتـيـال؟

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــــاء

التاريخ : ١٨ فبرايـــر ١٩٩٤

## الفصل الخامس

واستمر المحقق في استجواب خالد الإسلامبولي، الذي أكد أنه توجد صلة قرابة بينه وبين عبدالحميد عبدالسلام وهما من نفس البلدة«ملوي»، وأن معرفتهما ترجع إلى الطفولة، ثم تزوج من أخت زوج أخته.

وقال خالد إنه حتى قبل عام ونصف كان شاباً عادياً، ثم بدأ يستمع إلى دروس الإخوة الدينية في مسجد بنجع حمادي، في شركة السكر التي يعمل بها والده.

وعندما ساله المحقق : هل توافق على مذهب التكفير والهجرة؟

ـ قال خالد الإسلامبولي : لا .. وأنا أختلف معهم في الرأي لأنهم يكفرون الناس جميعاً، وكل من هو خارج عنهم ولايمتثل لهم كافر، وأنا لا أرى تكفير الناس إلا بالبينة.

يساله المحقق : ما ظروف تعيينك في العرض العسكري؟

ـ يقول خالد : كنت غير راغب أصلاً في الاشتراك، وكان هناك ضابط آخر معين غيري. لكن ظروف زوجته كانت صعبة شوية. فقام قائد الكتيبة بتعييني وكنت لا أرغب في الاشتراك في العرض لأنني كنت أريد النزول في إجازة.

ساله المحقق : هل زورت خطاباً لإلحاق كل من عبدالحميد وحسين وعطا على أساس أنهم جنود في اللواء ١٨٨؟

ـ يقول خالد : نعم عملت هذا الخطاب علشان يدخلوا به، لكنهم دخلوا دون اعتراض، فلم أجد حاجة للخطاب ومزقته.

يساله المحقق : وما المهام التي اتفقتم عليها سواء بالنسبة لك أو بالنسبة لهم؟

ـ يقول خالد: أنا أرمي قنبلة يدوية بمجرد نزولي من العربة والثانية وراءها على طول، وعبدالحميد يضرب واحدة من العربة، والرابعة للدفاع وكانت مع عبدالحميد. ثم يتقدم عبدالحميد وعطا من جهة اليمين وأنا في المنتصف وحسين في الشمال.

المحقق : كيف أوقفت العربة؟

ـ خالد : بعد تهديد السائق وقف على الفور، والرشاش كان على رجلي وهددته به، وأول ما قلت له قف وقف على طول.

المحقق : هل كنت متفقاً مع السائق؟

ـ خالد : لا.

المحقق : ما الذي أخافه؟

ـ خالد : ماأعرفش.. أنا قلت له قف لا أضربك بالنار فوقف وارتبك.

يقول له المحقق : أنت متهم بأنك خططت ودبرت لاغتيال السيد الرئيس، وبانك ساهمت مع الآخرين في تنفيذ مخططك بالفعل، بإلقاء القنابل اليدوية وإطلاق الأسلحة النارية على المنصة الرئيسية وموضع السيد الرئيس بصفة خاصة.. فماقولك؟

ـ يقول خالد: أنا أعترف بكل شيء.. وما شاء الله كان ومالم يشأ لم يكن!

يساله المحقق : وما الذي كنت تقصده؟

يقول خالد : ردع أي حاكم لايلتزم بكتاب الله.

يرد عليه المحقق : أليس هو قائدك الأعلى؟

ـ يقول خالد : نعم .. ولكني كنت أريد أن أترك الجيش.

يساله المحقق : ولماذا لم تستقل من الخدمة؟

ـ يقول خالد : هو ده اللي حصل!

### خلصنا .. وجرينا!

يواصل المحقق استجوابه قائلاً: وما الذي كنت ترجوه من قتل الرئيس؟

ـ يقول خالد : إن كل واحد ياتي بعده يرتدع وياخذ العبرة.

يساله المحقق : هل كنت ترجو أن يكون هذا العمل.. بداية لانطلاق أحداث أخرى في نفس الاتجاه؟

ـ يقول خالد : لا .. ومقصودي فقط هو ردع أي حاكم ياتي بعد ذلك.

المحقق : هل تركت وصية .. وماذا جاء بها؟

ـ خالد : نعم تركت وصيتي عند أختي وأعطيتها لزوجها وهو محاسب.. وكتبت فيها أن أي أموال لي أو متعلقات تخصني توزع على الفقراء والمساكين! ولم أتحدث مع أختي أو زوجها في شيء أو بما أنتويه وتركت الوصية في مكان ظاهر في حجرة النوم.

المحقق : هل كانت ثمة خطة بديلة لتنفيذها في حالة فشلكم لسبب أو آخر؟

خالد : أنا ماكنتش حاطط نسبة للفشل في الخطة، لأني عارف اللي بيحصل في العرض، واشتركت في العرض مرتين في العامين الماضيين على التوالي.

المحقق : ألم يكن هناك تخطيط لعناصر أخرى تقوم بالتنفيذ في حالة فشلك؟

ـ خالد : لا أعرف عناصر أخرى.

المحقق : لماذا كان حسين يجري؟

ـ خالد : كلنا كنا بنجري!

المحقق : وهل في شريعتكم واعتقادكم أن تولوا الأدبار؟

ـ خالد : بعد ما خلصنا جرينا.

المحقق : وفي حالة ما إذا تمكنت من مغادرة مسرح الجريمة كما فعل حسين .. إلى أين كنت ستتجه؟

ـ خالد : لم يكن هناك احتمال في الأصل للهرب!

المحقق : ومن العلماء الذين توقرهم؟

ـ خالد : الدكتور عمر التلمساني والشيخ حافظ سلامة الذي يخطب في مسجد النور بالعباسية بتاع السويس، الذي قيل عنه إنه مجنون، والشيخ كشك، وكل الناس اللي راحت دي كانت ناس كويسة!

المحقق : أليس لك من يتبعك؟

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــــاء

التاريخ : ١٨ فبرايـــر ١٩٩٤

ـ خالد : لا.

المحقق : وما مصدر الذخيرة والقنابل اليدوية؟

ـ خالد : محمد عبدالسلام فرج ولا أعرف من أين أحضرها، وهو قال أنا مستعد أجيب أي حاجة حتى الأفراد.

## لست .. هارباً

وينتهي التحقيق مع خالد الإسلامبولي عند هذا الحد..

ويوم ١٣ أكتوبر يتمكن رجال الأمن من القبض على محمد عبدالسلام فرج ليبدأ التحقيق معه بعد يومين، وينقلونه إلى المحقق على نقالة طبية بسبب الكسر القديم في ساقه.

ويبدأ المحقق استجواب محمد عبدالسلام فرج المهندس الشاب ابن السابعة والعشرين، الذي كان نحيل الجسم حليق اللحية!

وعندما يسأله المحقق : هل كنت هارباً من العدالة؟

ـ يقول محمد عبدالسلام : لم أكن أعتبر نفسي هارباً، وإنما كنت مقيماً بالدلنجات عند أقارب زوج أختي، حتى يتم فك الجبس عن رجلي، خشية على الإصابة التي بي من الإهمال في السجن!

يبادره المحقق : ولماذا كنت تتوقع السجن؟

ـ فيقول محمد عبدالسلام: ذهبوا إلى والدي وأبلغوه أنني مطلوب القبض علي!

## أبدا .. لم يحدث!

ويستمر التحقيق في استجواب محمد عبدالسلام.. لكن المثير أن موقفه وردوده لاتكون بنفس صراحة ووضوح ردود خالد الإسلامبولي والثلاثة الآخرين.

حتى أنه ينكر معرفته بخالد الإسلامبولي!

ويلتزم محمد عبدالسلام خلال الاستجواب الحذر الشديد في كل كلمة يقولها!

ونص التحقيق يؤكد ذلك..

يسأله المحقق : ما صلتك بعطا طايل حميدة؟

ـ يقول محمد عبدالسلام : عطا أعرفه من الدلنجات على أساس بلدياتي من الإخوة بتوع الدلنجات في عزبة جنب الدلنجات، وكان يحضر المناسبات التي أحضرها أحياناً مثل عقد القران.

المحقق : ألم يكن معك في نفس المدرسة؟

ـ محمد عبدالسلام : لا .. ولم أكن أعرفه أثناء الدراسة.

المحقق : ألم يتوجه عطا طايل إلى سكنك في بولاق الدكرور ثم يأت به آخر إلى حيث كنت موجوداً مع زوجتك في منطقة الألف مسكن عند أخت عبدالحميد عبدالسلام؟

ـ محمد عبدالسلام : لم يحدث .. وأطلب مواجهته!

المحقق : ألا تعرف خالد أحمد شوقي الإسلامبولي؟

ـ يؤكد محمد عبدالسلام : لا .. ولم أره إلا في الجرايد في حادث مقتل السادات!يعاود المحقق سؤاله : ألم تتوجه مع زوجتك إلى مسكن شقيقة خالد في الألف مسكن؟

ـ يصر محمد عبدالسلام : لا.

فيقول له المحقق عن خالد : هل هو فاجر كذاب؟

ـ يرد محمد عبدالسلام : الله أعلم!

يقول له المحقق : لكنه أكد ذلك خلال التحقيق معه؟

ـ يقول محمد عبدالسلام : أنا أنكر ذلك!

## ليس تابعي!

ويستمر الاستجواب على نفس هذه الوتيرة..يقول له المحقق عن خالد : أمسلم هو أم كافر؟

ـ يرد محمد عبدالسلام: طبعاً هو مسلم!

يسأله : وكيف عرفت أنه مسلم؟

يرد محمد عبدالسلام : بظاهر اسمه!يسأله المحقق : ومن هو ناصر؟

ـ يقول محمد عبدالسلام : اسمه عبدالناصر عبدالعليم أحمد وكان يصلي معنا في مسجد عمر بن عبدالعزيز، وهو شاب عمره حوالي ١٨ سنة وطالب في السنة الثانية

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــــاء
التاريخ : ١٨ فبرايـــر ١٩٩٤

الثانوية.

المحقق : وهل هو تابعك؟

ـ محمد عبدالسلام : ليس بتابع.. ولكنه كان يعينني في فترة المرض.

المحقق : ألم تعلمه حظا من العلم؟

ـ محمد عبدالسلام : أكثر تعلمه من القراءة وعن طريق المسجد، وكان إذا سألني عن شيء أعلمه أجبته بما أعلم.

يباغته المحقق بسؤال : كيف علم أبناؤك بمجيئك أنت وزوجتك عند شقيقة خالد؟

ـ يؤكد محمد عبدالسلام من جديد : لم أختبىء عند شقيقة خالد!

المحقق : أو لم تذهب إليه؟

ـ محمد عبد السلام: لا.

المحقق : هل يعرف ناصر منزل شقيقة خالد؟

ـ محمد عبدالسلام : لا أعلم!

المحقق : ومن أبوه؟

ـ محمد عبدالسلام : توفاه الله وهو يتيم الأب والأم.

يسأله المحقق عن الشخص الذي أحضر الذخيرة: ألا تعرف شخصاً باسم صالح؟

ـ يقول محمد عبدالسلام : أعرف واحد اسمه صالح من الصفط قرية جنبنا عن طريق المساجد، واسمه صالح شاهين وهو يصلي في مسجدنا عندما يمر أحياناً في بولاق الدكرور!

## في علم الله

يقول له المحقق : ألم تعهد إلى صالح بشيء؟

ـ يرد محمد عبدالسلام : لا !

المحقق : لكن خالد أحمد شوقي الإسلامبولي وعطا طايل وعبدالحميد عبدالسلام قالوا في التحقيق إنك اشتركت معهم في تدبير تآمر لاغتيال السيد رئيس الجمهورية، وأنك أعنتهم عليه، وأنك وزوجتك قضيتما ليلة عند أخت خالد ثم عند عبدالحميد لأغراض هذا التآمر.. فما قولك؟

ـ محمد عبدالسلام : لم يحدث!

المحقق : هل هم كذابون فجار افتروا عليك بالكذب؟

ـ محمد عبدالسلام : هذا في علم الله.

المحقق : لكنهم اعترفوا بجرمهم تفصيلاً.. وأشركوك فيه فهل قارفوا إثماً ورموا به بريئاً هو أنت؟

ـ محمد عبدالسلام : الله أعلم!

ويحاول المحقق أن يضيق عليه الحصار أكثر..

فيسأله : وما حكم من يفعل ذلك شرعاً؟

ـ يرد محمد عبدالسلام : هذا يختلف حسب الجريمة نفسها!

المحقق : أوضح؟

ـ محمد عبدالسلام : المتأول يكون معذوراً والمتعمد يكون قد ارتكب خطأ كبيراً!

المحقق : ألم تمدهم بأفراد لمشاركتهم في تنفيذ الاغتيال؟

ـ محمد عبدالسلام : لم يحدث!

المحقق : ألم تمدهم بذخائر وقنابل يدوية؟

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــاء
التاريخ : ١٨ فبرايـــر ١٩٩٤

الرئيس الراحل أنور السادات في احدى زياراته لقرية ميت أبو الكوم

ـ محمد عبدالسلام : لم يحدث!

أنا .. مهندس !

يقول له المحـقق : لكنهم قرروا ذلك في التحقيق أمامنا.. أمجرمون هم؟

ـ يرد مـحمد عـبدالسـلام : لم أقل إنهم مجرمون .. والله أعلم بظروفهم!

المحقق : أحق ما قالوه أم باطل؟

ـ مـحمـد عـبـدالسلام : مـاقـالوه بالنسبة لي.. لم يحدث قط!

المحقق : ألا تعـرف شخصا اسـمه الزمر؟

ـ مـحمـد عبـدالسلام : أسـمع عن عائلة اسمها عائلة الزمر.

المحقق : ألا تعرف أفراداً بذاتهم من هذه العائلة؟

ـ محمد عبدالسلام : لا أعرف.

وأمـام إنكار مـحمـد عـبدالسـلام المستمـر لمعرفته بخالد الإسـلامبولي والآخرين .. يـلجأ المحقق إلى وسـيلة أخـرى فـيسـتـدرجـه للحـديث عن معتقداته.

ويقول له : قال خالد فـي التحقيق إنه يظن أنك فقيه.. فهل هذا صحيح؟

ـ يرد مـحـمد عـبـدالسـلام : أنا لا أستطيع أن أدعي أنني فقيه.

يسـأله المحـقق : ومـاذا عندك من العلم؟

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــــاء

التاريخ : ١٨ فبرايـــر ١٩٩٤

ـ محمد عبدالسلام : أنا مهندس .. وقراءات في الدين من كتب إسلامية عادية!

المحقق : ألم تكون لنفسك مفهوماً خاصاً بالنسبة للمعتقدات الدينية؟

ـ محمد عبدالسلام : من خلال قراءاتي فهمت أن الإسلام دين شامل، أي أنه دين ودولة، وأن الإنسان عليه أن يعمل لصلاح الدنيا والآخرة.

المحقق : وكيف يكون صلاح الدنيا في معتقدك؟

ـ محمد عبدالسلام : بدعوة الناس وتغيير أفكارهم وبإخراج الشوائب منها، وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر بالحسنى.

## حسابها .. عند الله !

ينتقل به المحقق إلى حيث يريد..

ويسأله : وبحسب معتقداتك الدينية.. هل تستباح الدماء.

ـ يرد محمد عبدالسلام : طبعاً الدماء حرمة ولا تستباح!

المحقق : لكن رئيس الجمهورية رحمه الله قتل بيد أفراد يتهمونك بالاشتراك معهم بالاتفاق والتحريض والمساعدة.. فما اعتقادك الإسلامي بشأن فعلة هؤلاء؟

ـ محمد عبدالسلام : أنا لست بشريك لهم في هذا الحادث.. وهم حسابهم عند الله سبحانه وتعالى.. وإن كانوا أخطاوا فسيحاسبهم الله سبحانه وتعالى على فعلتهم!

المحقق : نسألك أنت .. عن الحكم الشرعي في هذه الفعلة؟

ـ محمد عبدالسلام : أنا لا أقر هذه الفعلة!

المحقق : على أي أساس؟

ـ محمد عبدالسلام : على أساس أن للدماء حرمة!

المحقق : هل يفهم من قولك أن الرئيس رحمه الله قتل مظلوماً؟

ـ محمد عبدالسلام : الله أعلم!

يقول له : لكنك قلت ان الدماء لها حرمة. فما معتقدك الإسلامي بشأن فعلته. أحق هو أم ظلم؟

ـ يرد محمد عبدالسلام : في حدود علمي .. أن الاعتداء على الدماء حرام، أما بالنسبة لهذه الحادثة فحسابها عند الله!

## لهذا قصصت .. لحيتي!

يواصل المحقق الضغط عليه في هذه الناحية..ويقول له: هل يفهم من ذلك أن قتل الرئيس رحمه الله قد يكون بحق .. أم أنه ظلم بين؟

ـ يقول محمد عبدالسلام : هذه الحادثة قد يكون فيها ظلم.. ولكن مرتكبوها قد يكونون متاولين!

المحقق : وماذا تقصد بقولك «متاولين»؟

ـ محمد عبدالسلام : بمعنى أنه يجوز أنهم قرأوا أو استدلوا على أنه حلال الدم!

المحقق : وهل هو حلال الدم في شريعتك ومنهاجك؟

ـ محمد عبدالسلام : لا.

المحقق : وهل يحل لك شرعاً أن تعين على سفك دمه؟

ـ محمد عبدالسلام : لايحل لي ذلك.. وأنا لم أعن على سفك دمه!

المحقق : لكن القتلة قرروا أنك أعنتهم؟

ـ محمد عبدالسلام : لم يحدث أني أعنتهم.. وأريد مواجهتهم!

وعندما يسأله المحقق عن نشاطه الديني في المساجد، يقول محمد عبدالسلام إنه يخطب الجمعة ويلقي المواعظ الدينية.. ويأمر الناس بالفرائض والسنن، وتقوى الله ويعلمهم التعاليم الدينية في حدود علمه.

يسأله المحقق : وهل كنت ملتحياً. ثم قصصت لحيتك؟

ـ يقول محمد عبدالسلام : نعم.

المحقق : لماذا فعلت ذلك؟

ـ محمد عبدالسلام : لعدم الشبهة!

المحقق : وهل كل ملتح مشتبه فيه؟

ـ محمد عبدالسلام : منظري وأنا في الحبس كان لافتاً للنظر، خاصة في الفترة المطلوب فيها القبض علي.

المحقق : أنت متهم بالاشتراك في مصرع السيد رئيس الجمهورية رحمه الله وآخرين رحمهم الله وإصابة آخرين أيضاً..وذلك بالتحريض والاتفاق والمساعدة للجناة الذين ارتكبوا الحادث.. فما قولك؟

ـ محمد عبدالسلام : لم يحدث!

هكذا يصر محمد عبدالسلام فرج على إنكار كل شيء..

لكن بعد خمسة أيام فقط تكشف أقوال زوجته وتؤكد ..كل الأحداث التي أنكرها!!

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية